

القصص في صحيح البخاري معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

9

سعد الشثري

اشرقت علينا شموس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واقتفات نهج البخاري حينما عادت قلوب فيه كم تحلو حكايا عن هداها لا في حنایا الهدی نور يرتجی کشف الستار فيه - [00:00:00](#)

كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري. في حنایا الهدی نور يرتجی کشف الستار الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم في اللقاء التاسع من لقاءات - [00:00:40](#)

القصص النبوي في صحيح الامام البخاري ونبتدأ في هذا اليوم بالاحاديث التي ذكرها الامام البخاري في كتاب الغسل قالت عائشة كان النبي صلی الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجناة فبدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلوة. ثم يدخل اصابعه - [00:01:07](#) وفي الماء فيخلل بهما اصول شعره. فيخلل بها اصول شعره. حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاظ على رأسه ثلاث غرف بيده ثم يفيض على جلده كله وقالت ميمونة وضعت للنبي صلی الله عليه وسلم مال للغسل وصبت عليه وسترته بثوب - [00:01:29](#)

وصب على يديه فغسلهما مرتين او ثلاثة. ثم افرغ يمينه على شماله. فغسل مذاكيره تلفرجه وما اصابه من الاذى ثم مسح بيده بالارض ثم غسلها ثم توظأ رسول الله صلی الله عليه وسلم وظوءه للصلوة غير رجلية - [00:01:51](#)

فمضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه وافاض على رأسه فغسله ثلاثا ثم افاض عليه الماء فصب على جسده ثم نحى رجليه فغسلهما. هذه غسله من الجناة. ثم اوتى بمناديل فانطلق الم يريدها فلم ينفظ بها. وقال بيده هكذا ولم يردها - [00:02:13](#) قالت عائشة كنت اغتسل انا والنبي صلی الله عليه وسلم من اماء واحد من هذا الركن من قドح يقال له الفرق. تختلف ايدينا فيه نغرف منه جميعا كلانا جنب وقال ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف دخلت انا واخو عائشة على عائشة - [00:02:40](#) فسألها اخوها عن غسل النبي صلی الله عليه وسلم فدعت بابنه نحو من صاع فاغتسلت وافاضت على رأسها وبينها حجاب وهذا يدل على ان النساء في عهد النبوة كن يتحجن - [00:03:01](#)

قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كنت عند جابر بن عبد الله انا وابي وعندہ قوم فسألوه عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيوني. فقال جابر كان يكفي من هو اوفي منك شرة وخير منك. يقصد النبي صلی الله عليه وسلم - [00:03:18](#)

وقال واتاني ابن عمك يعرض بالحسن ابن الحنفية قال كيف الغسل من الجناة؟ فقلت كان النبي صلی الله عليه وسلم يأخذ بثلاثة يأخذ ثلاثة اكف ويقبضها على رأسه ثلاثة ثم - [00:03:43](#)

ويفيض على سائر جسده فقال لي الحسن اني رجل كثير الشعر ما يكفيوني فقلت كان النبي صلی الله عليه وسلم اکثر شعرا منك قال ابو جعفر ثم امنا في ثوب - [00:03:59](#)

قال جبیر بن مطعم قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اما انا فافيض على رأسی ثلاثة و Ashton بيديه كلتيهما وقال انس بن مالک كان النبي صلی الله عليه وسلم والمرأة من نسائه يغتسلان يغتسلان من اماء واحد - [00:04:12](#)

قال محمد بن المنشد رحمه الله سألت عائشة فذكرت لها قول ابن عمر قول ابن احب ان اصبح محربا انتظ وطيبا يقول قبل الاحرام لا يحسن بنا ان نتطيب - [00:04:32](#)

هكذا يقول ابن عمر وكان ابن عمر يدهن بالزيت ويكتفي به عن الطيب فقالت عائشة يرحم الله ابا عبد الرحمن انا طيبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم طاف على نسائه ثم اصبح محرما - [00:04:53](#)

ينظر طيبة بقى اثر الطيب على بدنها. وقالت عائشة كأني انظر الى وبيس الطيب في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم. موطن فرق
الشعر في رأسه في رأسه ولحيته وهو محرم. كنت اطيبه بيدي لاحرامه حين يحرم باطيب ما اجد. بذريرة - [00:05:09](#)

نوع من أنواع الطيب وطبيته بمني لحله قبل ان يطوف بالبيت يعني بعد ما رمى وحلق قال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم
يدور على نسائه في الليلة الواحدة في الساعة الواحدة من الليل او النهار - [00:05:31](#)

وله حينئذ تسع نسوة وهن احدى عشرة قال له قتادة او كان يطيقه قال يعني ان يأتي نسائه جمیعا في ساعة واحدة قال انس كما
نتحدث انه اعطي قوة ثلاثة صلی الله عليه وسلم - [00:05:48](#)

قال ابو هريرة اقيمت الصلاة وعجلت الصفوف قياما فخرج اليها رسول الله صلی الله عليه وسلم فتقدم فلما قام في مصلاه وانتظرنا
ان يکثر ذكر ان وانتظرنا ان يکبر ذكر انه جنب - [00:06:06](#)

فقال لنا مکانكم فانصرف فمكثنا على هيئتنا ثم رجع فاغتسل ثم خرج اليها ورأسه يقطر ماء فكب فصلينا معه قالت عائشة رضي الله
عنها رضي الله عنها كما اذا اصابت احدانا جنابة اخذت بيديها ثلاثا فوق رأسها - [00:06:25](#)

ثم تأخذ بيديها او بيدها على شقها الایمن وبيدها الایخرى على شقها الایسر يقول ابو هريرة قال النبي صلی الله عليه وسلم ان موسى
كان رجلا حبيبا ستيرا لا يرى من جلدہ شيئا لا يرى من جلدہ شيء استحياء منه - [00:06:48](#)

وكانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى بعض. وكان موسى يغتسل وحده فاذاه من اذاه من بنى اسرائيل فقالوا ما يستتر
هذا التستر الا من عيب جلدہ والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه ادر اي كبير الخصية او به برض - [00:07:11](#)

او افة وان الله اراد ان يبرئ موسى مما قالوا فذهب مرة يغتسل وخلا وحده فوضع ثوبه على حجر ثم اغتسل موسى. ففر الحجر
بثوبه. فلما فرغ موسى من الغسل اقبل على ثيابه ليأخذها. فاخذ - [00:07:35](#)

فاما بالحجر قد هرب فاخذ موسى عصاه فخرج الى آآ فخرج في اثر الحصاة عريانا احسن ما خلق الله وابرأه مما يقولون وموسى
يقول ثوبى يا حجر ثوبى يا حجر - [00:07:56](#)

فتوقف الحجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى نظرت بنو اسرائيل الى موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس واخذ ثوبه فلبسه فطفق
بالحجر ضربا بعصاه قال ابو هريرة والله انه لندب بالحجر ستة يعني اثر فيه ستة - [00:08:14](#)

اه اثار او سبعة ضربا بالحجر فذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين ادوا موسى فبرأهم والله مما قالوا وكان عند الله
وجيها وقال النبي صلی الله عليه وسلم بين ايوب يغتسل عريانا فخر عليه رجل جراد من ذهب - [00:08:39](#)

ذهب فجعل ايوب يحتي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنتك عمما ترى قال بلى يا ربى وعزتك ولكن لا غنى لي عن بركتك في
جواز الاغتسال عريانا. قالت ام هانيء بنت ابي طالب. ذهبت الى رسول الله صلی الله عليه وسلم عام الفتح. فوجدته - [00:09:00](#)

يغتسل وفاطمة تستره فسلمت عليه فقال من هذه؟ فقلت انا ام هاني بنت ابي طالب وهي ابنة عممه فقال مرحبا بام هاني. فلما فرغ
من غسله قام فصلی ثمانی رکعات ملتحفا في ثوب واحد. فلما انصرف - [00:09:26](#)

قلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان ابن هبيرة. كانت ام هاني قد اجرت هذا الرجل وادخلته في جوارها
واماها. فقال علي ابن ابي طالب لقتلته. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم قد اجرنا من - [00:09:48](#)

يا ام هاني قالت ام هاني وذلك ضحى وقال ابو هريرة لقيني رسول الله صلی الله عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى
 Creed قنصلت فانسللت فالنیت الرحل فاغتسلت. ثم جئت وهو قاعد. فقال اين كنت يا ابا هريرة - [00:10:09](#)

وقلت له كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة. فقال صلی الله عليه وسلم سبحان الله يا ابا هر ان المسلم لا قال
عائشة سألت النبي صلی الله عليه وسلم اكان - [00:10:34](#)

قال سئلت عائشة سئلت عائشة اكان النبي صلی الله عليه وسلم يرقد وهو جنب فقالت نعم ويتوظأ. كان النبي صلی الله عليه وسلم

اذا اراد ان ينام وهو جنب فرجه وتوظأ للصلوة - [00:10:50](#)

وقال ابن عمر ان عمر ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل وسأله ايرقد احدنا وهو جنب؟ قال نعم، توظأ واغسل ذكرك ثم نم اذا توظأ احدكم فليرقد وهو جنب - [00:11:10](#)

وقال ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل. وقال ابي بن كعب يا رسول الله اذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل - [00:11:30](#)

قال يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ ويصلی لكن هذا منسوخ وكان اخر الامرين من النبي صلى الله عليه وسلم آلااغتسال من جماع الرجل لزوجته اذا ادخل فرجه في فرجها ولم ينزل لحديث ابی هريرة - [00:11:45](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جاهدها فقد وجب الغسل فاصل ثم نعود اليكم باذن الله عز وجل اشرقت علينا شموس وازدهات كل الديار حينما عادت - [00:12:05](#)

قلوب واقتفات نهج البخاري حينما عادت قلوب البخاري. اهلا وسهلا بكم بعد هذا الفاصل ونواصل قراءة آآالقصص النبوى الوارد في صحيح البخاري ونبتدا بكتاب بالحیض. قالت عائشة خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لخمس بقين من ذي القعدة لا نرى الا الحج - [00:12:29](#)

لا نذكر العمرة موافقين لحال ذي الحجة في اشهر الحج وليلي الحج وحرم الحج. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يهلي بعمره ان يحرم بعمره فليهلي. فاني لو لا اني اهديت يعني اخذت معى الهدي - [00:13:06](#)

الابل التي ساذبحها لاهلت بعمره فاهل بعضهم بعمره واهل بعضهم بالحج. عمرة ممتنع بها الى الحج قالت عائشة فاهللت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت ممن ممتنع ولم يسوق الهدي. فاهللت بعمره. فلما كنا - [00:13:25](#)

مكان حظرت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه فقال من لم يكن منكم معه هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي بلى يعني لا يعتمر ليبقى - [00:13:45](#)

على احرامه بالحج. قالت فالاخذ بها والتارك لها من اصحابه يعني الذين لم يسوقوا الهدي بعضهم قلب نسكه الى التمتع بقي على نسكه الاول قالت فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من اصحابه فكانوا اهل قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا - [00:14:00](#)
على العمارة. قالت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علي وانا ابكي. قال ما لك ما يبكيك يا هناته؟ زوجة عائشة قلت سمعت قولك لاصحابك فمنعت العمارة قال وما شأنك؟ لماذا منعت العمارة؟ قلت لا اصلي. كناية عن الحيض. لوددت والله اني لم احج العام. قال لعلك نافست. اي - [00:14:20](#)

قلت نعم. قال فلا يضرك ان هذا امر كتبه الله علىبني ادم فاقضي ما يقضى الحاج يعني افعلي ما يفعله الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري فكوني في حجتك فعسى ان ان يرزق - [00:14:45](#)

الله ايها قالت قدمنا مكة فتطوفوا بالبيت وامر النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدي ان يحل بعمره. فقال من احرم بعمره ولم يهدى فليحل. ومن احرم بعمره - [00:15:02](#)

واهدى فلا يحل بقى على احرامه حتى يحل بنحر هديه يعني يوم العيد. ومن اهل بحث فلم يتم حجه ومن اهل بحث فليتم حجه فحل من لم يكن ساق الهدي - [00:15:18](#)

ونساوه لم يسكن الهدي. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي. و لكنك ممتنعا وحللت مع الناس حين حلوا بعمره قالت فقدمت مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بالصفا والمروة. وخرجنا حتى قدمنا منى فلم اطهر حتى دخلت ليلة - [00:15:39](#)

عرفة فقلت يا رسول الله هذه ليلة عرفة وانما كنت تمنت بعمره. فقال صلى الله عليه وسلم انقطي رأسك وامتشطي وامسكى عن عمرتك واهلي بحث قال ففعلت ونويت الحج قالت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر - [00:16:04](#)
فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر. فقلت ما هذا؟ قالوا نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه بالبقر قالت عائشة فافضت

بالبيت يعني طفت في يوم العيد ثم خرجت معه في النفر الآخر اخر يوم من ايام مني يوم تلطعشر - 00:16:25
فنزل الممحص منطقة بقرب مكة ونزلنا معه وقالت صفية ما اراني الا حابستهم فكانت على باب خبائثها كثيبة قد اهمها الامر
لانها حاضت فاراد النبي صلى الله عليه وسلم منها ما يريد الرجل من اهله - 00:16:44

فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان صفية بنت حبيبي قد حاضت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقرا حلقي لعلها
اتحبسنا عقر اي ؟ عقر الله جسدها وجدها - 00:17:05

قالوا ثم قال صلى الله عليه وسلم الم تكن طافت معك قبل ذلك ؟ قالوا بل طافت طواف الافاضة لكن بقي عليها طواف اه الوداع
وقال لها اوما طفت يوم النحر - 00:17:21

قالت قلت بل قال لا بأس انفري فلما لان الحائض يسقط عنها طواف الوداع. فلما قالت عائشة فلما قضيت الحج وكانت ليلة الحصبة
قلت يا رسول الله يرجع ناس بعمره وحج وانا ارجع بحجة فقط لانها اعتقدت انها انما طافت مرة واحدة وسعت مرد واحدة فهذا -
00:17:37

فهذا في ظنها انه نسك واحد فظننت انه الحج. فقال صلى الله عليه وسلم وما طوفتي ليالي قدمن مكة ؟ قلت لا. مع ان عائشة كانت
قارنة والقارن يكفيه طوافه الواحد وسعيه الواحد عن حجرته عن حجه وعمرته - 00:18:01

قالت عائشة فامر النبي صلى الله عليه وسلم اخي عبد الرحمن بن ابي بكر فقال اخرج باختك من الحرم فلتنهل بعمره ثم افرغا ان
ينتهي من العمرة ثم اتي هنا فاني انظركم حتى تأتيني. انتظركما. فاحقبها ناقة - 00:18:18

اي اردفها ناقة فاعتبرت فكانت تقول فاعمرني مكان عمرتي التي نسكت اي يجعلني اعتمر من التنعم وهي حدود الحرم
مقابل العمارة التي اه نوتها ولم تتمكن منها. وقال صلى الله عليه وسلم هذه مكان عمرتك. ولكنها على - 00:18:37

قدر نفقتك او على قدر نصبك يعني تبعك قالت فخرجننا حتى اذا فرغت وفرغت من الطواف ولم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا
صوم ثم جئته بسحر اخر الليل - 00:18:59

مدرجا يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم مدلاجا يعني سائرا اخر الليل وانا مساعدة وهو منهبط منها. مساعدة اي منهبطة يعني
مساعدة اعلاه مع ارتفاع الارض. وقال هل فرغتما ؟ فقلت نعم. فاذن بالرحيل في اصحابه - 00:19:16

كحل الناس ومن طاف بالبيت قبل صلاة الصبح فمر متوجها الى المدينة قالت فطاف الذين كانوا اهلوا بالعمراء بالبيت وبالصفا والمروءة
ثم حلوا ثم طافوا واحدا بعد ان رجعوا من مني. واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا - 00:19:42

قالت عائشة كنت ارجل رأس النبي صلى الله عليه وسلم وكانت عائشة حائض. ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ مجاور في
المسجد ترجل يعني تمشط شعره. مجاور يعني معتكف - 00:20:03

وكانت حجرة عائشة على المسجد يطأولها يدنى لها رأسه يقرب لها رأسه وهي في حجرتها فتنفسله وترجله وهي حائض. وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان معتكفا لا يدخل البيت الا الحاجة - 00:20:18

قالت وكان يأمرني فاتزر فيباشرني وانا حائض وكان يتک في حجري وانا حائض ثم يقرأ القرآن وقالت ام سلمة بين انا مع النبي
صلى الله عليه وسلم مضطجعة في آخميصة وهي كساء كساء اسود من صوف اذ - 00:20:37

فانسللت اي ذهبت في خفية فخرجت منها فاخذت ثياب حبيبتي فلبستها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك انفست ؟ قلت
نعم. فدعاني وادخلني فاضطجعت معه في الخميلة قالت و كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناه واحد من الجنابة
وكان يقبلني وهو صائم. وقالت - 00:20:57

عائشة كانت احدانا اذا كانت حائضا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تتذر في فور حبيبتها اي في اول
حيضتها. لكنها قالت وايكم يملك اربه اي اه عظوه كما كان - 00:21:24

النبي صلى الله عليه وسلم يملك ارباح وفي وفي وقيل الاربو هو الحاجة وقالت ميمونة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
ان يباشر امرأة من نسائه امرها وهي حائض - 00:21:44

قال ابو سعيد الخدري خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم في اضحي او فطر الى المصلى فصلی صلاة العيد. ثم انصرف فوعظ الناس خطبة العيد وامرهم بالصدقة فقال ايها الناس تصدقوا فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكم اکثر اهل النار فقلن - [00:22:00](#)

يا رسول الله؟ قال تكثرن اللعن وتکثرون العشير يعني الزوج وتکفرنه اي تجحدن نعيمه وفضله عليکن. ما رأيت من ناقصات عقل ودين. اذهب للب الرجل الحازم من احذاکن يعني لعقله - [00:22:23](#)

يا معشر النساء قلنا وما نقصان دیننا وعلقنا يا رسول الله؟ قال اليس شهادة المرأة مثل مثل نصف شهادة الرجل؟ قلنا بلى قال فذلك من نقصان عقلها لأنها تنسى ثم قال اليس اذا حاضت لم تصلي ولم تصم؟ قلنا بلى. قال فذلك من نقصان دینها. ثم انصرف فلما صار الى منزله - [00:22:40](#)

جاءت زينب امرأة ابن مسعود تستأذن عليه. فقيل يا رسول الله هذه زينب. قال اي الزيانب؟ قيل امرأة ابن مسعود؟ قال نعم اذنوا لها فاذن لها. قالت يا نبی الله انک امرت اليوم بالصدقة. وكان عندي حلي ذهب يلبس - [00:23:05](#)

فاردت ان اتصدق بها فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدقت به عليهم. فقال النبي صلی الله علیه وسلم صدق ابن ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم - [00:23:24](#)

قالت عائشة كانت احدانا تحبض ثم تقرص الدم من ثوبها عند ظهرها فتفسله وتتنفس على سائره ثم تصلي وان النبي صلی الله علیه وسلم اعتكف معه بعض نساء وهي مستحاضة ترى الدم والصفرة فربما وضعت الطستة تحتها - [00:23:40](#)

من الدم وهي تصلي وزعم عكرمة ان عائشة رأت ماء العصف فقلت لأن هذا الشيء كانت فلانة تجده وقالت ما كان لاحدانا الا توب واحد تحبض فيه. فإذا أصابه شيء من الدم قالت بريتها فقصعته - [00:24:02](#)

بظفرها. قالت بريتها الريح اللعاب. فقصعته اي فدلكته اسأل الله جل وعلا ان يوفقا واياكم لخيري الدنيا والآخرة وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدية كما اسأل الله جل وعلا ان يرزقكم - [00:24:23](#)

خيري الدنيا والآخرة وان يصلح لكم ذرياتكم. هذا والله اعلم وصلی الله علی نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین فيه کم تحلو حکایا عن هداها لا تماری في حنایا الهدی - [00:24:39](#)

بنور يرتجي كشف ستار فيه کم تحلو حکایاک عن هداها لا تماری في حنایا الهدی نور يرتجي كشف ستار اشرقت فيينا شمس وازدهاد كل الديار حينما عادت قلوب واحتفات نهج البخاري حينما عاد - [00:25:01](#)

قلوب مقتفات نهج البخاري - [00:25:41](#)